



إن الطريق لتغيير هذا الواقع واضح، وهو الطريق الذي سلكه رسول الله ﷺ في دعوته منذ نزل عليه الوحي إلى أن أقام صرح أعظم دولة عرفها التاريخ، وهو الطريق الذي ما فتى حزب التحرير يدعو المسلمين في العالم إليه. فانتفضوا أيديكم عن تجار المناصب والمقاعد والكراسي وضعوا أيديكم في أيدينا حتى نعيد الأمر إلى نصابه ونعيدنا خلفاً راشداً على منهاج النبوة، تُعَد القرآن مكانه الذي ارتضاه له رب العزة، نوراً تستضيء به البشرية، وهدياً ربانياً يرفع عنها الضنك والشقاء.



اقرأ في هذا العدد:

- أسباب التصعيد الكلامي بين تركيا وكيان يهود ... ٢
- جدوى حصار أمريكا لموتى إيران وخيارات إيران الاستراتيجية ... ٢
- ضريبة الدخل أعلى من ضريبة العرة
- المفاوضات الإيرانية الأمريكية مثلاً ... ٢
- مؤتمر برلين حول السودان ... ٤
- وساطة قادة باكستان بين أمريكا وإيران ... ٤

f /alraiah1954

@ht_alrayah

/AlraihNet

/alraiah.ht

/alraiahnews

info@alraiah.net

العدد: ٥٩٦ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الرقعة ٥ من ذي القعدة ١٤٤٧هـ الموافق ٢٢ نيسان/أبريل ٢٠٢٦ م

الجمارك حرام وتجعل الحياة ضنكا

طبقت إدارة الجمارك في السودان زيادة جديدة على سعر الدولار الجمركي بنسبة ١٤٪، ويعد الدولار الجمركي عاملاً أساسياً في تحديد تكلفة الواردات، وسبباً مباشراً في رفع أسعار السلع الاستهلاكية، ومعدلات الإنتاج وهو في حقيقته ضريبة غير مباشرة، يدفعها في النهاية المستهلك، وقد تم رفع سعر الدولار الجمركي منذ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٥ وحتى الآن تسع مرات، بدءاً من ٢٠٠٠ جنيه إلى ٢٢٢٢,٨ بنسبة ٦٦٪، ما أثر على أسعار السلع بصورة كبيرة في ظل الحرب التي أدت إلى تدهور المستوى المعيشي للناس، وتدني القوة الشرائية.

في ظل هذا الوضع الاقتصادي الكارثي المصنوع، أكد الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان الأستاذ إبراهيم عثمان (أبو خليل) في بيان صحفي على: أولاً: ليس في الإسلام جمارك تؤخذ على البضاعة الواردة، فذلك من المكس الحرام، الذي قال فيه النبي ﷺ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ صَاحِبُ مَكْسٍ»، وقال ﷺ: «إِنَّ صَاحِبَ الْمَكْسِ فِي النَّارِ»، وصاحب المكس هو الدولة.

ثانياً: إن أخذ الجمارك على البضائع هو من الضرائب غير المباشرة، وهي حرام، لأنها تدخل في زيادة الأسعار والإعانات على الناس، وفي ذلك يقول النبي ﷺ: «مَنْ دَخَلَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَسْوَاقِ الْمُسْلِمِينَ لِيُعْلِمَهُ عَلَيْهِمْ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُعْذَبَهُ بِعَظْمٍ مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، وقال ﷺ: «الْمُهْجُ مِنْ وَلِيٍّ مِنْ أَمْرِ شَيْئاً فَشَقَّ عَلَيْهِمْ فَاشْتَقَّ عَلَيْهِ، وَمَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ شَيْئاً فَشَقَّ بِهِمْ فَلَا رَيْبَ بِهِ».

ثالثاً: إن ربط الجنيه بالدولار هو الذي جعل الدولة مالياً تابعاً، ولا تحكم أمراً اقتصادياً، فاصرت دولة رحمة مؤسسات الدول الكافرة التي لا رحمة عندها، ولا تقرب فينا إلا ولا ذمة، مثل صندوق النقد والبنك الدوليين، والأصل أن ترتبط عملة الدولة بالذهب والفضة، باعتبار أن لها قيمة ذاتية، فوق كون بعض الأحكام الشرعية مربوطة بالذهب والفضة، والسودان بلد الذهب المشروب والمهدور، بفعل سياسات الحكومة التي لا ترى إلا جيوب الناس.

وختم الأستاذ أبو خليل بيانه بقوله: فليعلم أهل السودان أن ما هم فيه من عنت وضيق معيشة ليس مرده فقر البلاد، وإنما تطبيق أنظمة الغرب الكافر؛ الرأسمالية العسكرة، ولن يخرجنا من هذه الحالة الضنكا إلا العودة للإسلام، وتطبيق أحكامه فيما يتعلق بالمال والاقتصاد وغيرها، ولا يكون ذلك إلا في ظل دولة الإسلام، الخليفة الراشدة على منهاج النبوة، فهي وحدها القادرة على تغيير الحال من حال الفقر المصنوع، إلى حال اليسر والحياة الهانئة الكريمة.

محاكمة شباب حزب التحرير تؤكد عداوة النظام السوداني للإسلام والمسلمين

بقلم: الأستاذ يعقوب إبراهيم - ولاية السودان



بينما تتفاقم أزمات أهل السودان من تداعيات الحرب التي دخلت عامها الرابع، وفي الوقت الذي يشهد السودان أسوأ الأزمات في عالمي تقارير الأمم المتحدة، التي تنذر بعودة الاقتصاد السوداني ٢٠ سنة إلى الوراء، وأن نحو ٢٤ مليون شخص في السودان، أي ما يقارب ثلثي السكان باتوا في حاجة ماسة إلى المساعدة، ويعاني نحو ١٩ مليوناً من انعدام الأمن الغذائي الحاد، وتجاوز عدد النازحين ١٢ مليون شخص، حيث لخصت الأمم المتحدة الوضع بأنه أكبر أزمة إنسانية في العالم، وأكثر أزمة جوع ونزوح... وبينما تنتقل حدة القتال إلى إقليمي كردفان والنيل الأزرق، وتقاير عن استمرار الكرو والفرار لا سيما في تخوم مدينة الأبيض، التي تستقبل أعداداً متزايدة من الفارين من مناطق النزاع... وبدلاً من قيام الحكومة بحسم هذه الحرب العينية، ومنع انفصال إقليم دارفور، وإيقاف جرح السودان الذي يتزف، قامت أجهزتها الأمنية باعتقال أربعة من شباب حزب التحرير

كلمة العدد

لبنان والمفاوضات مع يهود

بقلم: المهندس مجدي علي

إن أمر فتح خط المفاوضات بين لبنان ويهود ليس يتصور ولا عمل جديد للسلطة اللبنانية ممثلة برئيس الدولة جوزيف عون ورئيس مجلس الوزراء نواف سلام، اللذين وصلوا للسلطة سنة ٢٠٢٥م. فإن المتابع للشأن اللبناني يعلم أن مسار المفاوضات مع يهود ليس وليد الأحداث والأحداث الساخنة الأخيرة، بل هي في برنامج عمل السلطة، لا سيما بعد وصول جوزيف عون للرئاسة، حيث برز في لغة خطابه السياسي ما يبرز الابتعاد عن خيار العمل المسلح إلى خيار السلام ولو بشكل خذر، ففي تصريح له في ٢٠٢٥/١١/١١م قال: "السلام هو حالة الأحرب، وهذا لا يتطور الأمر ما يهمن في لبنان في الوقت الراهن...". ليتطور الأمر بعد انقضاء وقف الحرب على غزة في ٢٠٢٥/١١/١٧م لانطلاق التفاوض المباشر بين لبنان ويهود في ٢٠٢٥/١٢/٢م بوفد من عسكريين لبنانيين على رأسه السفير السابق سيمون كرم، الذي جاء اسمه وتكليفه نتاج توافق الوسط السياسي عليه بدون استثناء بوصفه ممثلاً مديناً في الوفد، حيث عقد لقاء في منطقة الناقورة بين لبنان وفلسطين، ولا يخفى قبلها ذلك التصريح لتوم برك في ٢٠٢٥/١١/٢٥م: "إن القطعتين التاليتين من هذا البناء للسلام لا تزالان غير مكتملتين، سوريا ولبنان".

لكن مع ما حدث منذ ٢٠٢٦/٢/٢٨م باغتيال المرشد الإيراني علي خامنئي، وما صاحبه من رد إيران وحزبها في لبنان، وادخول لبنان في أتون المعركة، برز موضوع المفاوضات بين لبنان وكيان يهود بشكل أوسع وأكبر وأصرح، وكأنها كانت الفرصة السانحة للسلطة اللبنانية للقيام بهذه الخطوة الواسعة تحت مسميات إخراج لبنان من الصراعات الإقليمية وفصله عن أي مسار غير لبناني، فبرزت تصريحات تجلت فيها الصورة واضحة، فقد أعلن رئيس وزراء لبنان يوم ٢٠٢٦/٢/١٩م لسي إن إن أنه بحث برسالة لترامب "أود أن أؤكد للرئيس ترامب استعدادنا للدخول في مفاوضات فورية مع الجانب الإسرائيلي"، وصرح رئيس لبنان فيما نقلته قناة الجزيرة في ٢٠٢٦/٤/٩م: "تقوم باتصالات مع أصدقائنا نطالب فيها بوقف إطلاق النار والذهاب إلى المفاوضات"، ثم تصريح نشر على منصة إكس على لسان سيد مرندي عضو الوفد الإعلامي الإيراني المفاوض في باكستان يوم ٢٠٢٦/٤/١١م قال فيه: "رئيس الوزراء اللبناني نواف سلام يعرقل وقف إطلاق النار في لبنان من خلال إصراره على أن يتم التوصل إليه عبر مفاوضات لبنانية مع النظام الإسرائيلي مباشرة، وضمن محادثات تطبيع...".

ثم ها هي تصريحات جوزيف عون ونواف سلام تعود مجدداً لتؤكد المؤكد، فيجد فتح مضيق هرمز ووقف إطلاق النار في لبنان أو الهدنة لعشرة أيام منتصف ليل الخميس ٢٠٢٦/٤/١٦م، جاء فيما نقلته الوكالة الوطنية للإعلام في ٢٠٢٦/٤/١٨م، وأوردته سكاى نيوز عربية في اليوم نفسه: "وضع سلام، بعد اللقاء، أن البحث مع الرئيس عون تناول أيضا الجوهري اللبنانية للمفاوضات...". فيما دافع عون يوم ٢٠٢٦/٤/١٧م عن خطوة حكومته لإجراء مفاوضات مباشرة مع يهود، قائلاً: "المفاوضات ليست دليل ضعف أو تراجع أو تنازل، بل هي قرار يستند إلى الثقة بخقوق لبنان...".

وعلى إثر ذلك جاءت تصريحات توم برك المبعوث الأمريكي إلى سوريا في تصريح نشرته جريدة النهار اللبنانية في ٢٠٢٦/٤/١٧م مترجمة مع هذا الواقع: "..... التتمة على الصفحة ٣"

مسلمو الروهينجا المأساة الحسية

فقد أكثر من ٢٠٠ مهاجر في عرض البحر معظمهم من مسلمي الروهينجا، إثر انقلاب قارب كان يقلمهم في رحلة يائسة بحثاً عن الأمان، وحياة بعيد عن الاضطهاد والتشريد.

إن أوضاع مسلمي الروهينجا مؤسسة للغاية، حيث قد أباد معظمهم نظام مينامار البوذي المجرم، وطرد الآخرين من ديارهم ليعيشوا لاجئين في مخيمات في بنغلادش، فهذه الحادثة ليست هي المحنة الوحيدة التي كابدتها مسلمي الروهينجا إذ غالباً ما تتحول هذه الرحلات في قوارب الموت إلى قصص فقد وعرق ونجاة مؤلمة لأم تحضن طفلها في لحظاته الأخيرة، وأب يبحث عن مستقبل لأسرته، وشباب حملوا الأملهم على أمواج بحر لم يرأف بهم. إن أزمة الروهينجا وغيرها من المصائب التي يتعرض لها المسلمون قد أثبتت شيئا واحداً هو أن المسلمين أصبحوا ضعفاء وعاجزين بعد هدم الخلافة، فهي درعهم الواقعي، وهي التي تحميهم وتعنتي بهم.

دولة الخلافة ستعيد العزة للإسلام والمسلمين وتذل الكفر والكافرين

إنه، لا خير في حكم البلاد الإسلامية، فمن المستبعد أن يثوبوا إلى رشدهم. فلا يعول إلا على الأمة الإسلامية عندما تقوم لها دولة ومن ثم يكونون مجتمعين في دولة واحدة متجسدة في دولة الخلافة الراشدة تحت قيادة سياسية واعية ذات إرادة فولاذية صحيحة، وفعلهم مسجلة في صفحات التاريخ، فقد هزموا أعظم إمبراطوريتين فارس والروم في عهد من السنين، وواصلوا فتوحاتهم في مشارق الأرض ومغربها حتى دانت لهم الأمم، وانهرمت أممهم الجيوش الجرارة، وسقطت تحت أقدامهم تيجان الملوك والأباطرة والأكاسرة، وهذا مصير أمريكا حيث ستكسر بإذن الله وتجزع على إغلاق قواعدها وسحب عساكرها القهقري إلى ما وراء الأطلسي، لتجر ذبول الهزيمة والخزي، وبذلك يتمزغ أنف تزامها وأضرابه في التراب، «قل للذين كفروا سُنْغَلِيُون وَنَحْشُرُون لِي جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَبَادِ». صحيح أن إيران تقوم بنوحيه ضرائب للقواعد العسكرية الأمريكية في الخليج، وصحيح أنها وجهت مثلها لكيان يهود، وصحيح أن هذه الضربات تحمل درجة من القوة، ولكن حكم إيران لا يستطيعون دحر أمريكا ودرها إلى نحرها ما لم تكن الخلافة قائمة، تنصر الله وتطبق أحكامه فتكون منصوره بإذن الله، تنصر الدنيا بعدلها وجهادها ويكرهها الله بنصره ﴿إِنْ نَحْشُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْهُمْ وَيُهْزِمِ كُفْرَهُمْ وَيُنْصِتْ أَقْدَامَهُمْ﴾، ومن ثم تلقن أمريكا الدرس تلو الدرس حتى ينكشف عنها الغطاء، فأمريكا تقتال المسلمين اليوم من أرضهم ومن مطاراتهم وتدفع بعملاتها لصد الهجمات عن كيان يهود، ودولة الخلافة ستستقم على هؤلاء العملاء حصونهم وتطردهم شر طردة، وتجنّد الخلافة في طريقه شعوب المسلمين لتضاد قوتها حتى تصبح سيلاً جارفاً يطال قواعد أمريكا خارج بلاد المسلمين، فينطلق طوفان عارم يهدم عروش الحكام في طريقه ويحرق فلسطين ويدوس كيان يهود دوساً، وهذا أمر مسلمو يان الذين رغم أن كثيرين يرونه خيلاً، فالأمة تخزن عقيدة دافعة كالنهر، وتختزن حقدًا على أسهل ويهود لشدة ظلمهم وتعاطف هذا الظلم، وما رؤية مشاهد العنصر هذه بعيدة بإذن الله عندما يأذن الله تعالى بنصره العظيم، ولعل ما نستقيم به أمة الخلافة بعد ذلك وتتطرق به ساحات الوغى ما يفوق وصف القلم له الآن، وقد جعل الله في هذه الدنيا وفق قوله تعالى: ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾.

مقتطف من جواب سؤال "الحرب على إيران الذي أصدره أمير حزب التحرير العالم الجليل عبان بن خليل أبو الرشته"



جدوى حصار أمريكا لموانئ إيران وخيارات إيران الاستراتيجية

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني

فقد أصبح لهذا الحصار الأمريكي تأثير بالغ على قرارات إيران السياسية، وباتت له جدوى اقتصادية آتية فورية تؤثر على الوضع الاستراتيجي لإيران بشكل عام، ويحقق لأمريكا مكاسب جيوسياسية محسوسة من خلال حصارها هذا.

لكن هذا لا يعني أن إيران خسرت الحرب، وأنها لا تملك خيارات أخرى لمواجهة هذا الحصار، فلو أرادت إيران أن تستمر في المواجهة مع أمريكا فما أضرارها إلا برميل نفط من جميع موانئ الخليج، وهذا بإخراج أي برميل نفط من جميع موانئ الخليج، وهذا يوجد بالتأكيد تعطلا كبيرا في إمدادات الطاقة في العالم، ويؤدي بالضرورة إلى إخراج أمريكا أكثر في علاقاتها بالعالم، ويفضي بالتالي إلى تأليب جميع دوله ضدها، وهو أمر لا تقوى أمريكا على المضي في مجابهته.

وهناك أيضاً ورقة ضغط ثانية رابحة لإيران لم تستخدمها بعد، وهي الورقة التي طالما لوتحت بها، وهي إغلاق مضيق باب المندب، وقد جرب ذلك بنجاح في حرب الإثني عشر يوماً العام الماضي، لكن يبدو أن إيران لا تريد المواجهة الطويلة مع أمريكا بغية تحقيق مكاسب تكتيكية، مع أن الصمود والمواجهة أفضل لها على المستوى الاستراتيجي بعيد المدى؛ لأن إغلاق مضيق هرمز وباب المندب إن تم سيقاوم الأمور العالمية سياسياً واقتصادياً في جميع النواحي، وسوف يضرب الاقتصاد العالمي في العمق، ليس فقط في حقل الطاقة والصناعة والتجارة وحسب، بل أيضاً في جميع الحقول الأخرى كالكفاءة والدواء وفي جميع الصعد الحياتية.

فأمريكا تستطيع أن تحاصر الموانئ الإيرانية وتضيق على الحياة المعيشية في إيران، لكنها لا تستطيع أن تواجه معضلة عرقلة الملاحة في البحر والمحيطات بين القارات لمدة طويلة، وهي تستطيع أن تقصف إيران بكل أنواع القنابل والصواريخ، لكنها

تسعى أمريكا من خلال حصارها لمضيق هرمز من الخارج إلى إحكام الخناق بشكل أفضل على إيران لتقليل اعتمادها من بيع نفطها لدول آسيوية كبرى كالعهد والصين.

هكذا الحصار وهو بلا شك نوع من أنواع القرصنة يؤدي إلى تعطيل صادرات إيران، وإلى نقص في كميات الوقود في خزانات الموانئ البحرية الإيرانية، وهو ما يضطرها إلى تحويل كميات كبيرة منها إلى خزاناتها البرية، وإزاء هذه المخاطر الاقتصادية والمخاطر المتعلقة بالطاقة، وبسبب الخوف من تعطيل إمدادات الكهرباء في المدن الإيرانية، لاحت إيران إلى استخدام فكرة فرض حصار بحري على البحر الأحمر من خلال إغلاق مضيق باب المندب وذلك لترحيل الأزمة الاقتصادية إلى العالم بأسره، وجعلها أزمة اقتصادية عالمية كبرى تضغط بها على أمريكا لحملها على ذلك حصارها، لكن مع ذلك التمتع لم تخضع أمريكا لتلك التهديدات، وواصلت حصارها على الموانئ الإيرانية، بل وزادت من إحكام الحصار وتوسيعه، يشمل جميع الموانئ الإيرانية الموجودة خارج المضيق.

لقد كان حصار أمريكا لمضيق هرمز من الخارج أشد ورقة ضغط مارستها على إيران وأكثرها فاعلية، فلقد كانت أكبر تأثيراً على إيران من الأعمال العسكرية التي قامت بها أمريكا في عدوانها على إيران، وقد أدى هذا الحصار الخناق على الاقتصاد الإيراني وعلى السيادة الإيرانية إلى بدء حلحلة الأزمة، وبدء التعاطي بالإيجابية مع شروط طرفي الصراع للدخول في المفاوضات الجدية الرامية إلى إنهاء الحرب، فأعلنت إيران بشكل مفاجئ عن نفي الحصار عن المضيق وعودته مفتوحاً بشكل كامل أمام جميع السفن التجارية، وبالمقابل أعلن كيان يهود وبضغط أمريكي شديد عن قبول وقف القتال في لبنان لمدة عشرة أيام تمهيداً للوقف الدائم وذلك بالرغم من أن أمريكا قد نفت الربط بين المصالحتين استعلاء وتكبراً.



لا تستطيع أن تحتلها برياً وتسيطر عليها، وهي استطاعت أن تغتال قيادات كثيرة في إيران لكنها لم تستطع أن تغير النظام في إيران. والخاصة أن حصار الموانئ الإيرانية مجد لأمريكا ومؤيد لإيران لكنه لا يستطيع حسم المعركة لصالح أمريكا كلياً، ولا يستطيع منع صمود إيران لو أرادت قيادتها أن تصمد لسنوات، فالمسألة بالنسبة لإيران يجب أن تكون مسألة وجودية مطلوب فيها الصمود والصبر، بينما هي بالنسبة لأمريكا حرب اختيارية، ودوافع إيقافها أكبر من دوافع الاستمرار فيها، ومن هنا كان على إيران أن لا تنزع ولا تخضع لإملاءات أمريكا، وأن تستمر في معركة الصمود والمواجهة حتى تستنحس أمريكا من هذه الحرب مضطراً، بحيث لا يوجد أمامها خيار آخر إلا الانسحاب كما حصل معها في فيتنام وأفغانستان. وإن ما لم تنتهزها أمريكا بالحرب لا يجوز انتزاعها بالتفاوض، والطريق الصحيح أمام إيران هو الانسحاب القوي من المفاوضات، وهذا هو أقوى سلاح تملكه إيران الآن، ثم الاستمرار بالتصدي والصمود والمواجهة إلى أن تخرج أمريكا من الخليج مذمومة مدحورة.

لكن أمريكا وبعد هذه الحلحلة في عملية التفاوض استمرت في الإبقاء على حصارها للموانئ الإيرانية وقالت بأنهم سيتواصل لغاية الانتهاء من المفاوضات، والتوصل الكامل إلى تحقيق الأهداف التي اعتمدها لإيقاف الحرب، أي أنها قامت بإبقاء الحصار على الموانئ الإيرانية، فيما رفعت إيران حصارها عن الموانئ العربية. لكن إيران اعتبرت ذلك انتهاكاً للاتفاق، وأعدت بالتالي إغلاق المضيق مرة ثانية، فقد صرح قائد القوات المسلحة الإيرانية: "إن استمرار واشنطن في حصارها البحري وخلق حالة من عدم اليقين بشأن أمن السفن التجارية الإيرانية ونفاقات النفط سيشكل مقدمة لخرق وقف إطلاق النار الساري منذ ٨ نيسان/أبريل". وأما ما يقال بأن إيران ما أخذت أخرى برية مع تركيا والعراق وأذربيجان وأرمينيا قد تغنيها عن موانئها في الخليج فهذا قول خاطئ، لأن تلك المنافذ الحدودية البرية ليست مهياة لنقل وتصدير الكميات الهائلة من النفط الإيراني، فهي مجرد منافذ حدودية عادية غير معدة لنقل النفط، ولا متصلة بالمنشآت النفطية بخطوط نقل خاصة توفر بدائل مجدية عن الخطوط البحرية.

تمزيق بلاد المسلمين جريمة كبيرة يبوء بإثمها كل من يشارك فيها

إنه المؤلم حقاً أن تستطيع رأس الشر أمريكا الكافرة المستعمر، أن تدير قتالاً يحصد الأرواح في السودان، عبر عملائها الذين ينفذون المخطط علناً لا سرا، وجعراً لا خفية، يساعدهم في ذلك إعلام متواطئ مضل وسياسيون مرتزقة لا هم لهم غير كراسي مهترنة يجلسون عليها، والكافر المستعمر يديرها. إن تمزيق بلاد المسلمين هو جريمة كبيرة، يبوء بإثمها كل من يشارك فيها. عن عرفة بن أسعد، قال النبي ﷺ: "مَنْ آتَمَّكُمْ جَمِيعَ عَمَلِي رَجُلٌ وَاحِدٌ، يُرِيدُ أَنْ يَشُقَّ عَصَائِمِي، أَوْ يُفَرِّقَ جَمَاعَتَكُمْ، فَاقْتُلُوهُ، أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ. وَرَوَى مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ: «إِذَا بَوَّعَ لِخَلِيفَتَيْنِ، فَقَاتَلَا الْآخَرَ مِنْهُمَا»، مَا يُوَكِّدُ وَجُوبَ الْحِفَافِ عَلَى وَحْدَةِ الْأُمَّةِ وَعَدَمَ تَفَرُّقِهَا.

لذلك وجب على المخلصين من ضباط الجيش، وأهل الفتوى والمنعة، أن يوقفوا هذه الجريمة المنكرة، ويعينوا أمريكا، وكل الدول الاستعمارية وأدواتها، من تنفيذ مخططاتها الكارثية في بلادنا، وأن ينصروا مشروع الأمة العظيم، بإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، فهي وحدها المنجزة والخلاص.

أسباب التصعيد الكلامي بين تركيا وكيان يهود

بقلم: الأستاذ أسعد منصور

ثم رجعت المياه الآسنة بينهما إلى مجاريا. فأردوغان متعهد بالحفاظ على كيان يهود وعدم المساس به وبعدم قطع العلاقات معه كضمانته له للبقاء في الحكم، فعندما باع نفسه لأمريكا أعطى هذا العهد وأثبتته عملياً.

فقام عام ٢٠٠٥ بزيارة رسمية لكيان يهود واجتمع مع رئيس وزرائه آنذ المجرم شارون الذي ارتكب مجازر صبرا وشاتيلا، وزار النصب التذكاري للهولوكوست ووضع إكليلاً من الزهور مؤكداً لشارون أن "حزبه يعتبر معاداة السامية جريمة ضد الإنسانية وأن طموحات إيران النووية تشكل تهديداً للعالم بأسره وليس لإسرائيل فقط". فيؤكد أردوغان وقوفه بجانب كيان يهود ضد نشاطات إيران النووية. وفي عام ٢٠٠٧ استقبل رئيس كيان يهود شمعون بيرس في أنقرة، وسمح له بإلقاء كلمة أمام البرلمان التركي.

فمهما شهدت العلاقات من توترات، فما إن يعرض يهود، ويظن أن الناس نسوا جرائم يهود فإنه يعمد للتطبيع.

فقد توترت العلاقات بين الطرفين بعد اعتداء كيان يهود على غزة عام ٢٠٠٨، وكذلك بعد حادثه اعتداء يهود على السفينة التركية مافي مرمره وقتلهم ١٠ أتراك في ٢٠١١/٥/٣١، ثم بعدها جرى تطبيع العلاقات في آذار ٢٠١٥.

وعندما اتهم كيان يهود تركيا بموضوع كشف عملاء لها في إيران، توترت العلاقات، ومن ثم عادت إلى طبيعتها في حزيران ٢٠١٦. وهدد أردوغان بقطع العلاقات مع كيان يهود عندما اعترفت أمريكا بالقدس عاصمة له عام ٢٠١٧ ولكنه لم يفعلها، فهو أجهل من أن يفعلها. واستقبل أردوغان رئيس كيان يهود هرتسوغ استقبال الأبطال الفاتحين في قصره الجمهوري بأنقرة عام ٢٠٢٢.

لقد وصف أردوغان كيان يهود بدولة الفصل العنصري ووصف تنيهاه بالإرهابي وأن يديه ملطختان بالدماء، ولكنه صافح هاتين البيدين القذرتين وصالحه كأن لم يكن هناك شيء، حيث اجتمع معه بنيويورك في أيلول ٢٠٢٢ وأعلن أنه سيوزع كيان يهود في تشرين الأول القادم، ولكن عدوان يهود على غزة بعد ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٢ أوقف تلك الزيارة.

وهاجم أردوغان يوم ٢٧/١٢/٢٢ كيان يهود بارتكابه المجازر في غزة ووصف تنيهاه بأنه لا يختلف عن هتلر. ولكنه لم يقطع العلاقات الدبلوماسية والتجارية، وكانت تركيا من أكبر الموردين لكيان يهود بكافة البضائع والسلع والمواد الخام لصناعة الأسلحة والنفط والغاز القادم من أذربيجان.

إن أردوغان يفعل على توطيف هذه التوترات والملاسنات ليجعل الناس يتعاطفون معه بعدما فقد الكثير من ثقته، فينتاسون خذلانه لاهل غزة والاتصى بالأسرى الفلسطينيين الذين صدر في حكمهم قانون الإعدام، وقبوله خطة ترامب لوقف إطلاق النار في غزة التي أنقذت كيان يهود، ودخوله في مجلس سلام ترامب، وتخاذله عن حماية سوريا من عدوان يهود الذين دمروا جيشها وسيطروا على جنوبها، وجيشه هناك يتفرق محافظاً على النطاقات الأمريكية.

فخلاصة القول: إن لم تقطع تركيا علاقاتها مع كيان يهود وتسحب اعترافها به، وتعلن فلسطين كلها بلداً إسلامياً مقسماً بين يهود يجب تحريره منهم، فإن هذه التوترات والملاسنات بينها لن تغير شيئاً من الموقف الخياني للنظام التركي ورئيسه من كيان يهود الذي يهدد تركيا نفسها.

إلى الجند المخلصين في الجيش الباكستاني

أيها المسلمون في باكستان، أيها المخلصون في الجيش الباكستاني: أنتم أهل الإسلام وأهل حرب وشكيمة، فأنتم من همز الروس والإنجليز في هذه المنطقة، وأنتم من يستطيع هزيمة أمريكا اليوم، لقد رأيتكم بالفعل أن قوة إسلامية واحدة قادرة على إلزال أمريكا في سبيل مصالحها الوطنية، وإيداء ربيها كيان يهود، وتحجاز الاقتصاد العالمي رهينة، وكيف سيكون الحال عندما تواجه أمريكا قوة إسلامية موحدة تحت قيادة الخلافة، تسيطر على أهم الممرات البحرية في العالم، وتقتلع كيان يهود اقتلاعاً كاملاً؟ وعندما تقبل الدول الأوروبية، واحدة تلو الأخرى، شروطكم لإمدادات النفط، وتوقع الاتفاقيات وفق شروطكم للتجارة داخل بلادكم؛ إن جبروت الهيمنة الأمريكية سيفيق اليوم إن أنتم أطعتم هؤلاء الحكام العملاء، الذين هم صمدون قلوب أمريكا الخفية، وبيكم حزب التحرير صاحب مشروع الخلافة، الذي يمكنه توحيد بلاد المسلمين كافة في ظلها، وتوحيد قوى الأمة ومقدراتها، حتى تصبح الأمة القوة العظمى المهيمنة في العالم، وليس في البلاد الإسلامية فحسب.

فادعوا أبناءكم في الجيش الباكستاني المجاهد لإعطاء النصرة لحزب التحرير لتحقيق ما تتمنون من نصر في الدنيا وفوز في الآخرة، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن نُنصِرُكُمْ وَتُيَسِّرُكُمْ وَيُغَيِّرُ أَمْرَكُمْ﴾.

